



الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/09-خ(13072)

كلمة

سعادة السفير محمد مصطفى عريفي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية - جمهورية مصر العربية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل / نيسان 2024

بسم الله الرحمن الرحيم،

سعادة الأخ السفير الحسين سيدي عبد الله الديه المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية
الموريتانية رئيس الدورة (161) لمجلس جامعة الدول العربية،

معالي السيد حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة المندوبون الدائمون وأعضاء الوفود،

أؤكد في مستهل كلمتي أن الموقف المصري واضح بجلاء منذ بداية الأحداث.. إذ ترفض
مصر وتدين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية السافرة الوحشية على قطاع غزة.. وتحمل
سلطات الاحتلال الإسرائيلي الآن المسؤولية الكاملة عن الاجتياح الميداني المحتمل لمدينة
رفح الفلسطينية الأمر الذي ينذر بإفشال الجهود الحثيثة التي تستهدف التوصل إلى وقف
إطلاق النار وإنفاذ الهدن الإنسانية وإدخال مساعدات الإغاثة إلى قطاع غزة.. ويدفع
الأمر إلى كارثة إنسانية محدقة ذات تبعات وخيمة للغاية على الجميع بما فيهم إسرائيل.

اسمحوا لي أن أعاود التنويه في هذا السياق على ثوابت الموقف المصري الرفض لأي
توجه من شأنه العمل على تهجير الشعب الفلسطيني الكريم خارج أراضيه أو أي محاولة
آثمة لفصل قطاع غزة عن كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة ما يعد انتهاكاً صارخاً
للقانون الدولي ويشكل تهديداً لأسس السلام في المنطقة.

أولاً. إن تكرار القصف الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح قد حال مراراً
دون إدخال المساعدات اللازمة إلى الشعب الفلسطيني.. ما يؤكد على وجود نية إسرائيلية
واضحة ومببته لاستخدام التجويع سلاحاً في حربها الوحشية على الفلسطينيين.. مع ذلك

وانطلاقاً من الشعور المصري بالمسؤولية.. فإن مصر تظل عازمة على استمرار دورها فيما يتعلق بحشد وتنسيق عملية إدخال مساعدات الإغاثة الوطنية والعربية والأجنبية بالوتيرة والكميات المرجوة.. وتتسق حالياً مع الأشقاء والأصدقاء في إخال وإسقاط مساعدات إنسانية والعمل الدؤوب للتوصل إلى وقف إطلاق النار.

ثانياً. لقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء أحداث 7 أكتوبر/ تشرين أول الماضي.. ما يزيد عن عدد 32 ألف شخص.. من بينهم زهاء عدد 14 ألف من الأطفال الأبرياء.. وهو ما يمثل سقوطاً مدوياً ومخزياً للضمير الإنساني في مذبحه بشعة تعيد للأذهان ممارسات العصور الوسطى البائدة الموغلة في وحشيتها.. ستظل أرواح هؤلاء الأطفال خاصة عند ربها تتساءل بأي ذنب قتلنا.. ستظل أرواح هؤلاء الأطفال تستمطر اللعنات على قاتليهم من جانب وتشذ الهمة الدولية من جانب آخر لإصلاح العطب والانتصار للحق والعدل الذي لا شك هو في جانب الشعب الفلسطيني.

ثالثاً. نحذر في هذا السياق من أي تجاوزات قد ترتكبها قوات الاحتلال أو المستوطنين الإسرائيليين بحق المسجد الأقصى بمساحته البالغة 144 ألف متر.. لاسيما في تلك الفترة الحساسة ذات الرمزية الدينية.. ونؤكد على دور هيئة الأوقاف الأردنية في ضبط الأمور والعبور بهذه الفترة إلى بر الأمان.

تشدد مصر على تضامنها الكامل مع وكالة غوث اللاجئين الأونروا.. التي تطلع بدور محوري لا يمكن الاستغناء عنه وفقاً لتكليفها الأممي.. فيما يخص تقديم الخدمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين.. وإننا إذ تابعنا بقلق توقف بعض الدول عن تمويل الأونروا

مؤخراً.. فإننا نشيد بتلك الدول التي أعادت النظر في قرارها وانحازت مرة أخرى للحق وقررت إعادة تمويل هذه المؤسسة والوكالة التي لا غنى عنها.

رابعاً. في الوقت الذي نثمن فيه حالة الزخم المرتبطة بتنامي الدفع العالمي نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية.. فإن مصر تعاود التأكيد على استمرار وقوفها غير المشروط إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في قضية العادلة وصولاً لتحقيق هدفه المنشود بإقامة الدولة المستقلة.. تلك الدولة التي يراها الجميع -إلا قليلاً- حتمية تاريخية.. وإلا لانتكست الحقوق وعلت المظالم واختلت السنن الكونية.

ما زال البعض يراها سراياً ووهماً وخيالاً يقبع معتقيه سرمدية خادعة.. بينما نراها نحن أي الدولة الفلسطينية حقيقة ماثلة بعد حين على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.. بالمسجد الأقصى وكنيسة القيامة بتلك المقدسات التي يجلبها مسلمون ومسيحيون العالم.. والتي ما فتئت تقبع تحت وطئت احتلال ظالم غاشم يستلب الحقوق بلا ردعٍ أو خجل.. ولسوف يتكلم كفاح الأجيال المتوالية من الشعب الفلسطيني العظيم بالنصر.. ويزاح الظلم عن تلك القاعة الطيبة.. فإن الباطل كان زهوقاً.

ندعو جميع الدول للاعتراف السريع بالدولة الفلسطينية.. والوقوف على الجانب الصحيح من حركة التاريخ. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.